

جامعة دمشق
كلية التربية
قسم المناهج وأصول التدريس

صعوبات تعلم اللغة العربية لدى غير الناطقين بها

دراسة ميدانية
في مراكز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في محافظة دمشق

بحث لنيل درجة الماجستير في التربية

أعدته
مهي فهد أبو حمرة

بإشراف
الأستاذ الدكتور سام عمار

٢٠٠٦-٢٠٠٧

ملخص البحث باللغة العربية والمقترحات

مقدمة

إن تعليم اللغات وتعلّمها للمتعلّمين من غير الناطقين بها يحظى باهتمام واسع في العالم المعاصر، وتحفزه متغيرات عالمية جديدة وعديدة، توظف كثيراً من الوسائل من أجل التواصل والتخاطب مع الآخر، إلا أن عملية تعلّم أي لغة يرافقها صعوبات متعلقة ببعض جوانب العملية التعليمية/التعلّمية: المتعلم والمعلم والمحتوى والطريقة. ونظراً لأهمية تعليم اللغة العربية للمتعلّمين من غير الناطقين بها فقد رأت الباحثة ضرورة الكشف عن صعوبات تعلّم مهاراتها، فجاء عنوان بحثها: «صعوبات تعلّم اللغة العربية لدى غير الناطقين بها»

* مشكلة البحث: من خلال عمل الباحثة مدرسة للغة العربية لغير الناطقين بها، وقفت على واقع هذا التعليم الذي تتجلى مظاهره في:

- قلة عدد الأساتذة الذين يجمعون بين تخصصهم اللغويّ والأدبي والإعداد المهنيّ والتربويّ، وهذا ينعكس بالنتيجة في الطرائق التي يدرّسون بها طلبتهم.
- اعتماد الطريقة التقليديّة التي تركز على الترجمة والقواعد.
- تقديم القراءة والكتابة على الفهم والكلام، وهو ما يتنافى مع التيارات الحديثة في تعليم اللغات الحية. ونتيجةً لذلك ينخفض إتقانهم المهارات اللغويّة من ناحية، ولا يتمّ التمكن من معالجة المشكلات اللغويّة والنفسية والاجتماعية التي تواجه المتعلمين من ناحية أخرى.
- معاملة المتعلمين غير الناطقين بمعاملة أبناء العرب.
- عدم وضع مواد مبرمجة تساعد كلاً من المتعلّم والمعلّم على دراسة مكثّفة للغة.
- من هذا الواقع لمست الباحثة صعوباتٍ، وتعرّفت إليها عن قُرب من خلال عملها، وفي حوارها مع زملائها العاملين في المجال نفسه، ومع الطلاب الذين تفاعلت إجاباتهم مع ما لمستهم من صعوبات متعلقة بمهارات الاستماع والكلام والقراءة الجهرية والقراءة الصامتة والكتابة.
- فتمحورت مشكلة البحث حول تعرّف الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها؛ في مهارات الاستماع والكلام والقراءة الجهرية، والقراءة الصامتة والكتابة.

* أهمية البحث: تنطلق أهمية البحث من النقاط الآتية:

- الرؤية الشمولية في تلمس صعوبات تعلّم اللغة العربية لدى غير الناطقين بها من وجهة المتعلمين والمعلمين في مهارات الاستماع والكلام والقراءة الجهرية والقراءة الصامتة والكتابة.
- إن البحث المقترح هو أول بحث يجري في إطار حدود البحث المكانية المذكورة مجتمعة في حدود علم الباحثة.
- يفترض أن يضع البحث الحالي بين أيدي الجهات المسؤولة في الجمهورية العربية السورية حلولاً عملية في تدعيم المعاهد بمواد تعزيزية تعليمية، وإعداد المتخصصين الذين سيقومون بمهمة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، على نحو يمكنهم من مواجهة هذه الصعوبات والتعامل معها من خلال تحديدٍ علمي وفهمٍ للواقع الذي سيعملون فيه.

* أسئلة البحث: في ضوء الأهداف المرسومة للبحث يمكن صياغة الأسئلة التي يطرحها هذا البحث ويسعى إلى الإجابة عنها على النحو الآتي:

- ١- ما الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها ذوي المستوى المتوسط كما يرونها في مهارات (الاستماع، والكلام، والقراءة الجهرية، والقراءة الصامتة، والكتابة)؟
- ٢- ما الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها ذوي المستوى المتقدم كما يرونها في مهارات (الاستماع، والكلام، والقراءة الجهرية، والقراءة الصامتة، والكتابة)؟
- ٣- ما الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها ذوي المستوى المتوسط كما يراها معلموهم؟
- ٤- ما الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها ذوي المستوى المتقدم كما يراها معلموهم؟
- ٥- ما مدى التوافق بين آراء متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها ذوي المستوى المتوسط وذوي المستوى المتقدم بخصوص هذه الصعوبات، وما ترتيبها من حيث الشدة؟
- ٦- ما مدى التوافق بين آراء المتعلمين ذوي المستوى المتوسط وآراء معلمهم بخصوص هذه الصعوبات وما ترتيبها من حيث الشدة؟
- ٧- ما مدى التوافق بين آراء المتعلمين ذوي المستوى المتقدم وآراء معلمهم بخصوص هذه الصعوبات وما ترتيبها من حيث الشدة؟

* فرضيات البحث

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين آراء متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها ذوي المستوى المتوسط، وآراء متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها ذوي المستوى المتقدم، في

الصعوبات التي يواجهونها في مهارات (الاستماع، والكلام، والقراءة الجهرية، والقراءة الصامتة، والكتابة).

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين آراء متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها ذوي المستوى المتوسط، وآراء معلمهم في الصعوبات التي يواجهونها في مهارات (الاستماع، والكلام، والقراءة الجهرية، والقراءة الصامتة، والكتابة).

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين آراء متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها ذوي المستوى المتقدم وآراء معلمهم في الصعوبات التي يواجهونها في مهارات (الاستماع، والكلام، والقراءة الجهرية، والقراءة الصامتة، والكتابة).

٤- لا توجد علاقة ترابطية ذات دلالة إحصائية بين عدد سنوات دراسة اللغة العربية للمتعلمين من غير الناطقين بها من ذوي المستوى المتوسط والمتقدم وتقديراتهم للصعوبات التي يواجهونها في مهارات (الاستماع، والكلام، والقراءة الجهرية، والقراءة الصامتة، والكتابة).

*أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- تعرّف الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها في مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة الجهرية، والقراءة الصامتة، والكتابة من وجهة نظر المتعلمين والمعلمين.

- دراسة مدى التوافق بين آراء المتعلمين وآراء المعلمين بخصوص هذه الصعوبات.

- تعرّف الفرق بين آراء متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها ذوي المستوى المتوسط، وآراء متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها ذوي المستوى المتقدم، في الصعوبات التي يواجهونها في مهارات (الاستماع، والكلام، والقراءة الجهرية، والقراءة الصامتة، والكتابة).

- تعرّف الفرق بين آراء متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها ذوي المستوى المتوسط، وآراء معلمهم في الصعوبات التي يواجهونها في مهارات (الاستماع، والكلام، والقراءة الجهرية، والقراءة الصامتة، والكتابة).

- تعرّف الفرق بين آراء متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها ذوي المستوى المتقدم، وآراء معلمهم في الصعوبات التي يواجهونها في مهارات (الاستماع، والكلام، والقراءة الجهرية، والقراءة الصامتة، والكتابة).

- تعرّف العلاقة بين عدد سنوات دراسة اللغة العربية للمتعلمين من غير الناطقين بها من ذوي المستوى المتوسط، والمتقدم وتقديراتهم للصعوبات التي يواجهونها في مهارات (الاستماع، والكلام، والقراءة الجهرية، والقراءة الصامتة، والكتابة).

- وضع حلول عملية تساعد القائمين على معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إنجاح عملية التعلّم، وفي الإعداد الاختصاصي والتربوي للمعلم.

* **حدود البحث:** لقد تم تطبيق البحث في العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ في مركز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة دمشق، وفي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالمزة، وفي المعهد الفرنسي للشرق الأدنى بدمشق.

* **التعريفات الإجرائية:** لقد تمّ تعريف معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والصعوبة في تعلّم اللغة العربية، وصعوبة الاستماع، وصعوبة الكلام، وصعوبة القراءة، وصعوبة الكتابة كما جاءت في إطار البحث.

* **الدراسات السابقة:** تمّ عرض الدراسات السابقة والمتعلقة بصعوبات تعليم وتعلّم اللغة العربية لدى غير الناطقين بها والدراسات المتعلقة بالأخطاء الشائعة لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها.

تناولت الباحثة في الفصل الثاني الخلفية النظرية للبحث؛ فأوضحت المفاهيم المتعلقة بالمهارات اللغوية الخمسة وأهدافها ومهاراتها، والصعوبات التي قد تواجه متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها عند اكتسابها، ثم تطرقت إلى المنهج المتبع في تعليم اللغة العربية في المعاهد المذكورة في حدود البحث.

عرضت الباحثة في الفصل الثالث خطوات تصميم أدوات البحث المتمثلة باستبانيتين إحداهما للمعلمين والأخرى للمتعلمين، فحددت أهدافها واطلعت على دراسات سابقة مرتبطة بموضوع بحثها، وأعدتهما بصورتها الأولية، ثم تأكدت من صدقهما وثباتهما قبل تطبيقهما بشكلهما النهائي. تم في الفصل الرابع تطبيق الاستبانيتين على عيّنة ممثلة للمجتمع الأصلي، والمتمثلة بالمعلمين والمتعلمين في المستويين المتوسط والمتقدم في معاهد ومراكز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في محافظة مدينة دمشق، وعرضت الباحثة نتائج البحث فأجابت عن أسئلته باستخدام المتوسطات الرتيبة، وتأكدت من صحة فرضياته باستخدام "ت" ستودنت، ومعامل الترابط بيرسون، حيث توصلت الباحثة إلى ما يلي:

فيما يتعلق بالفرضية الأولى، وجدت أنه ليس ثمة فرقاً ذو دلالة إحصائية بين المستويين المتوسط والمتقدم في الصعوبات المتعلقة بمهارات (الاستماع، والكلام، والقراءة الجهرية، والقراءة الصامتة، والكتابة).

أما فيما يتعلق بالفرضية الثانية، فقد وجدت أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين آراء المتعلمين ذوي المستوى المتوسط في تقديرهم للصعوبات التي يواجهونها وبين آراء معلمهم في تقديرهم للصعوبات التي يواجهها أولئك المتعلمون، وهو لمصلحة المعلمين.

أما فيما يتعلق بالفرضية الثالثة، فقد وجدت أنه يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية بين آراء المتعلمين ذوي المستوى المتقدم في تقديرهم للصعوبات التي يواجهونها وبين آراء معلمهم في تقديرهم للصعوبات التي يواجهها أولئك المتعلمون، وهو لمصلحة المعلمين.

أما فيما يتعلق بالفرضية الرابعة، فقد تبين أنه لا يوجد علاقة ترابطية ذات دلالة إحصائية بين عدد سنوات دراسة اللغة العربية للمتعلمين من غير الناطقين بها وتقديراتهم للصعوبات التي يواجهونها في مهارات (الاستماع، والكلام، والقراءة الجهرية، والقراءة الصامتة، والكتابة).

وانتهى البحث المقدم إلى المقترحات الآتية:

- الإشراف على تدريس اللغة العربية في البلاد الغربية إشرافاً مؤسسياً أسوة بالمراكز الثقافية الأجنبية في دمشق.
- تطوير التعاون بين المعاهد المختصة في مجال تعليم اللغة العربية للمتعلمين غير الناطقين بها.
- إجراء دراسات تقويمية لمناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ووضع مناهج جديدة تركز على المهارات الأساسية تركيزاً متكاملًا.
- إجراء دراسات علمية على كل مهارة أساسية من مهارات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومهاراتها الفرعية.
- الاهتمام بتنظيم دورات تدريبية لرفع مستوى كفاءة المعلم، وتدريبه على الطرق الحديثة لتعليم اللغة الأجنبية.
- تمكين المعلم من مواكبة التغيرات والتطورات في مجال تعليم اللغة الأجنبية سواء أكان ذلك في مجال المعارف التربوية ووسائل تقنيات التعليم أم في مجال المعارف اللغوية.
- التركيز على المنحى التواصلي في تدريس مهارات اللغة العربية.
- اعتماد مبدأ الديمقراطية في التعليم، فالمواقف المتعددة والأسئلة الكثيرة المفتوحة تشكل مجالاً أوسع وأكبر للتعلم.
- احترام رأي الآخر ومرجعياته الثقافية، وعدم فرض آلية تفكير على الآخر عاطفياً وعقلانياً.
- السعي إلى ابتكار أنشطة دراسية تساعد المتعلم على اكتساب مهارتي الكلام والاستماع.
- إيجاد طريقة معينة لكتابة أسماء العَلَم بخط محدد من الخطوط العربية تمنع الالتباس مع الأسماء الأخرى.
- مصاحبة عملية التعليم مهارات ثقافية واجتماعية متعددة، تسهل الاندراج في المجتمع واستيعابه ومعرفة ممارسته العملية، ويمكن الاستعانة بما أشار إليه (بورشيه) حول موضوع قضية الكفاءة الثقافية (Porcher, 1995, 16).

Résumé français de la recherche et de ses propositions

Introduction

Le processus d'enseignement/apprentissage des langues vivantes, en tant que langues étrangères, a actuellement une grande importance.

Il est stimulé par plusieurs changements mondiaux et nouveaux, investissant beaucoup de moyens afin de communiquer avec autrui.

Mais le processus d'enseignement/apprentissage de toute langue est accompagné de difficultés, ayant relation avec quelques éléments de ce processus : l'apprenant, l'enseignant, le contenu et la méthode.

Vu l'importance du processus d'enseignement/ apprentissage de la langue arabe, en tant que deuxième langue, nous avons considéré qu'il était important de révéler les difficultés d'apprendre et le savoir-faire de cette langue. Ainsi, nous avons donné le titre suivant à la recherche :

"Les difficultés d'apprendre la langue arabe comme langue étrangère".

Le point de départ de cette recherche est la problématique suivante :

*** La problématique** : je m'intéresse à la réalité de l'enseignement de la langue arabe à travers mon travail en tant qu'enseignante de cette langue, comme langue étrangère.

Cette réalité possède plusieurs aspects :

- Les enseignants, ayant leur spécialisation linguistique et littéraire, et formés professionnellement et pédagogiquement, sont peu nombreux ; par conséquent cela se répercute sur les méthodes enseignées.
- Le fait d'adopter la méthode traditionnelle, mettant l'accent sur la traduction et la grammaire.
- La priorité de la lecture et de l'expression écrite au détriment de la compréhension et de l'expression orale, contrairement aux courants modernes dans l'enseignement des langues vivantes.
Par conséquent, les apprenants perdent, d'une part, de plus en plus la maîtrise du savoir-faire, et d'autre part, nous n'arrivons pas à traiter de leurs problèmes linguistiques, psychologiques et sociaux.
- Le fait de traiter les apprenants étrangers de la même façon que les apprenants arabophones.
- Le fait de ne pas programmer du matériel, aidant l'apprenant et l'enseignant à étudier la langue d'une manière intense.

D'après cette réalité, nous avons pu aborder, de tout près, les difficultés, durant notre travail, en les discutant avec nos collègues et avec nos apprenants qui ont réagi, à travers leurs réponses, d'une manière adéquate

aux difficultés, concernant le savoir-faire de l'audition, de l'expression orale, de la lecture à haute voix, de la lecture silencieuse et de l'expression écrite.

Le pivot de la problématique de la recherche est le fait de connaître les difficultés affrontées par les apprenants de la langue arabe, comme langue étrangère, dans le domaine du savoir-faire de l'audition, de l'expression orale, de la lecture à haute voix, de la lecture silencieuse et de l'expression écrite.

*** L'importance de la recherche :**

Elle est représentée par les points suivants :

- La vision générale de chercher les difficultés d'apprendre la langue arabe, du point de vue des apprenants et des enseignants, dans le domaine du savoir-faire de l'audition, de l'expression orale, de la lecture à haute voix, de la lecture silencieuse et de l'expression écrite.
- Cette recherche est la première proposée dans le cadre de toutes les limites mentionnées, à notre connaissance.
- Cette recherche devrait proposer, aux responsables syriens ad hoc, des solutions pratiques pour renforcer les instituts par des matières pédagogiques et pour former des spécialistes qui assumeront la responsabilité de l'enseignement de la langue arabe comme langue étrangère, de façon de pouvoir affronter ces difficultés et de les traiter à travers une détermination scientifique et une compréhension de la réalité dans laquelle ces spécialistes vont travailler.

*** Les questions de la recherche :**

A la lumière des objectifs de cette recherche, les questions posées et les réponses possibles peuvent être formulées comme suit :

- 1) Quelles sont les difficultés affrontées et vues par les apprenants du niveau moyen de la langue arabe comme langue étrangère, concernant le savoir-faire (de l'audition, de l'expression orale, de la lecture à haute voix, de la lecture silencieuse et de l'expression écrite) ?
- 2) Quelles sont les difficultés affrontées et vues par les apprenants du niveau avancé, de l'arabe comme langue étrangère, concernant le savoir-faire (de l'audition, de l'expression orale, de la lecture à haute voix, de la lecture silencieuse et de l'expression écrite) ?
- 3) Quelles sont les difficultés affrontées par les apprenants du niveau moyen de la langue arabe comme langue étrangère, telles qu'elles sont vues par leurs enseignants ?
- 4) Quelles sont les difficultés affrontées par les apprenants du niveau avancé de la langue arabe comme langue étrangère, telles qu'elles sont vues par leur enseignants ?

- 5) Quel est le degré de l'accord entre les opinions des apprenants des niveaux moyen et avancé de la langue arabe comme langue étrangère, concernant ces difficultés ; et quel est leur ordre du point de vue intensité ?
- 6) Quel est le degré de l'accord entre les opinions des apprenants du niveau moyen et celles de leurs enseignants, concernant ces difficultés ; et quel est leur ordre, du point de vue intensité ?
- 7) Quel est le degré de l'accord entre les opinions des apprenants du niveau avancé et celles de leurs enseignants, concernant ces difficultés ; et quel est leur ordre, du point de vue intensité ?

*** Les hypothèses de la recherche :**

- 1) Il n'y a pas de différence, ayant une signification statistique, entre les opinions des apprenants du niveau moyen et celles des apprenants du niveau avancé de la langue arabe comme langue étrangère, dans les difficultés qu'ils affrontent, concernant le savoir-faire (de l'audition, de l'expression orale, de la lecture à haute voix, de la lecture silencieuse et de l'expression écrite).
- 2) Il n'y a pas de différence, ayant une signification statistique, entre les opinions des apprenants du niveau moyen de l'arabe comme langue étrangère, et celles de leurs enseignants, dans les difficultés qu'ils affrontent, concernant le savoir-faire (de l'audition, de l'expression orale, de la lecture à haute voix, de la lecture silencieuse et de l'expression écrite).
- 3) Il n'y a pas de différence, ayant une signification statistique, entre les opinions des apprenants du niveau avancé de l'arabe comme langue étrangère et celles de leurs enseignants, dans les difficultés qu'ils affrontent, concernant le savoir-faire (de l'audition, de l'expression orale, de la lecture à haute voix, de la lecture silencieuse et de l'expression écrite).
- 4) Il n'y a pas de relation cohérente, ayant une signification statistique, entre le nombre d'années universitaires effectué par les apprenants des niveaux, moyen et avancé, de l'arabe comme langue étrangère, et leur prévision concernant les difficultés qu'ils affrontent dans le savoir-faire (de l'audition, de l'expression orale, de la lecture à haute voix, de la lecture silencieuse et de l'expression écrite).

*** Les objectifs de la recherche :**

Cette recherche vise :

- à chercher à connaître les difficultés affrontées par les apprenants de l'arabe comme langue étrangère dans le domaine du savoir-faire de l'audition, de

- l'expression orale, de la lecture à haute voix, de la lecture silencieuse et de l'expression écrite, du point de vue des apprenants et des enseignants;
- à étudier le degré d'accord entre les opinions des apprenants et celles des enseignants, concernant ces difficultés;
 - à chercher à connaître la différence entre les opinions des apprenants du niveau moyen, et celles des apprenants du niveau avancé de l'arabe comme langue étrangère, concernant les difficultés qu'ils affrontent dans le domaine du savoir-faire (de l'audition, de l'expression orale, de la lecture à haute voix, de la lecture silencieuse et de l'expression écrite);
 - à chercher à connaître la différence entre les opinions des apprenants du niveau moyen de la langue arabe comme langue étrangère, et celles de leurs enseignants, concernant les difficultés qu'ils affrontent dans le domaine du savoir-faire (de l'audition, de l'expression orale, de la lecture à haute voix, de la lecture silencieuse et de l'expression écrite);
 - à chercher à connaître la différence entre les opinions des apprenants du niveau avancé de l'arabe comme langue étrangère, et celles de leurs enseignants, concernant les difficultés qu'ils affrontent dans le domaine du savoir-faire (de l'audition, de l'expression orale, de la lecture à haute voix, de la lecture silencieuse et de l'expression écrite);
 - à chercher à connaître la relation entre le nombre d'années universitaires effectué par les apprenants des niveaux, moyen et avancé, de l'arabe comme langue étrangère, et leur prévision concernant les difficultés qu'ils affrontent, dans le domaine du savoir-faire (de l'audition, de l'expression orale, de la lecture à haute voix, de la lecture silencieuse et l'expression écrite);
 - à proposer des solutions pratiques, aidant les responsables des instituts d'enseignement de l'arabe comme langue étrangère à mener à bien le processus d'apprentissage, et à former des enseignants pédagogiquement spécialistes.

*** Les limites de la recherche :**

Cette recherche a été appliquée durant l'année universitaire 2003-2004, à l'Institut d'Enseignement de l'arabe comme langue étrangère à l'Université de Damas, à l'Institut d'Enseignement de l'arabe comme langue étrangère à Mazzeh et à l'Institut Français du Proche-Orient à Damas (IFPO).

*** Les définitions opératoires :**

Les instituts d'enseignement de l'arabe comme langue étrangère ont été définis, ainsi que la difficulté de l'apprentissage de l'arabe, la difficulté de l'audition, la difficulté de l'expression orale, la difficulté de la lecture et la difficulté de l'expression écrite, telles qu'elles ont été mentionnées dans le cadre de la recherche.

* Les études précédentes

Les études précédentes, concernant les difficultés du processus d'enseignement/apprentissage de l'arabe comme langue étrangère et les études, concernant les erreurs courantes chez les apprenants de l'arabe comme langue étrangère, ont été exposées.

Dans le deuxième chapitre, nous avons étudié la toile de fond théorique de la recherche ; nous avons expliqué les concepts, concernant les cinq savoir-faire linguistiques, leurs objectifs et leur savoir-faire ; ainsi que les difficultés qui pourraient être affrontées par les apprenants de l'arabe comme langue étrangère. Nous avons abordé, ensuite, le programme appliqué à l'enseignement de l'arabe dans les instituts cités dans les limites de la recherche.

Nous avons exposé dans ce chapitre les étapes de la planification des outils de la recherche, présentés par deux questionnaires : le premier est adressé aux enseignants, le deuxième est adressé aux apprenants. Nous avons déterminé, alors, leurs objectifs et nous avons pris connaissance des études précédentes, en rapport avec le thème de notre recherche ; nous avons préparé ces deux questionnaires dans leur forme primaire, ensuite nous nous sommes assurée de leur authenticité et de leur crédibilité avant de les appliquer dans leur forme définitive.

Les deux questionnaires ont été appliqués à un échantillon qui représente la société authentique, c'est-à-dire, les enseignants et les apprenants des deux niveaux, moyen et avancé, dans les instituts et les centres de l'enseignement de l'arabe comme langue étrangère, dans le gouvernorat de Damas.

La recherche expose les résultats, répondant aux questions posées en utilisant les moyennes hiérarchiques ; nous nous sommes assurée de la crédibilité des hypothèses, en employant le « t » - student – et le facteur de corrélation – personne ; nous sommes parvenue alors aux résultats suivants :

En ce qui concerne la première hypothèse, il n'y a pas de différence, ayant une signification statistique, entre les deux niveaux, moyen et avancé, concernant les difficultés du savoir-faire (de l'audition, de l'expression orale, de la lecture à haute voix, de la lecture silencieuse et de l'expression écrite).

En ce qui concerne la deuxième hypothèse, il n'y a pas de différence, ayant une signification statistique, entre les opinions des apprenants du niveau moyen, concernant leur prévision des difficultés qu'ils affrontent et entre les opinions de leurs enseignants, concernant leur prévision des difficultés affrontées par ces apprenants ; et ce en faveur des enseignants.

En ce qui concerne la troisième hypothèse, il n'y a pas de différence, ayant une signification statistique, entre les opinions des apprenants du niveau avancé, concernant leur prévision des difficultés qu'ils affrontent et entre les opinions de

leurs enseignants, concernant leur prévision des difficultés affrontées par ces apprenants ; et ce en faveur des enseignants.

En ce qui concerne la quatrième hypothèse, il n'y a pas de relation cohérente, ayant une signification statistique, entre le nombre d'années universitaires de l'arabe comme langue étrangère, effectué par les apprenants et leur prévision des difficultés qu'ils affrontent dans le domaine du savoir-faire (de l'audition, de l'expression orale, de la lecture à haute voix, de la lecture silencieuse et de l'expression écrite).

Les propositions de la recherche

A la lumière des résultats de l'étude pratique, cette recherche présente un ensemble de propositions, dans le contexte d'accorder une grande importance au processus d'enseignement/apprentissage de la langue arabe comme langue étrangère.

Ces propositions sont :

- Contrôler institutionnellement l'enseignement de la langue arabe dans les pays occidentaux, à l'instar de chaque centre culturel étranger à Damas.
- Développer la coopération entre les instituts d'enseignement de l'arabe comme langue étrangère.
- Effectuer des études pour évaluer les méthodes d'enseignement de l'arabe comme langue étrangère, et élaborer de nouvelles méthodes qui s'intéressent aux savoir-faire essentiels d'une manière complémentaire.
- Effectuer des études scientifiques concernant chaque savoir-faire essentiel de l'enseignement de l'arabe comme langue étrangère, et leur savoir-faire secondaire.
- Organiser des sessions de formation pour élever le niveau de compétence de l'enseignant, et pour le préparer à utiliser les nouvelles méthodes de l'enseignement de la langue étrangère.
- Aider l'enseignant à se tenir au courant des changements et des développements dans le domaine de l'enseignement des langues étrangères, soit dans le domaine des informations pédagogiques et des moyens techniques de l'enseignement, soit dans le domaine des informations linguistiques.
- Insister sur la tendance communicative dans l'enseignement du savoir-faire de la langue arabe.
- Adopter la démocratie de l'enseignement, car les attitudes multiples et les questions abondantes et ouvertes permettent un apprentissage plus ample et plus grand.
- Respecter l'opinion et les références culturelles d'autrui, sans imposer un mécanisme, de réflexion affectif ou rationnel.

- Essayer d'inventer des activités en classe, qui aident l'apprenant à acquérir le savoir-faire de l'expression orale et de l'audition.
- Mettre en place une méthode déterminée pour écrire les noms propres, en employant une seule écriture arabe pour empêcher toute équivoque avec d'autres noms.
- Accompagner le processus d'enseignement/apprentissage de savoir-faire culturel et social multiple, afin de faciliter l'intégration et l'assimilation sociale, ainsi que l'acquisition de pratique réelle. Il est possible de recourir à la compétence culturelle, mentionnée par Procher (Procher, 1995, 16).